

فتح القدير

14 - { تجري بأعيننا } أي بمنظر ومرأى منا وحفظ لها كما في قوله : { واصنع الفلك بأعيننا } وقيل بأمرنا وقيل بوحينا وقيل بالأعين النابعة من الأرض وقيل بأعين أوليائنا من الملائكة الموكلين بحفظها { جزاء لمن كان كفر } قال الفراء : فعلنا به وبهم ما فعلنا من إنجائه وإغراقهم ثوابا لمن كفر به ووجد أمره وهو نوح عليه السلام فإنه كان لهم نعمة كفروها فانتصاب جزاء على العلة وقيل على المصدرية بفعل مقدر : أي جازيناهم جزاء قرأ الجمهور { كفر } مبنيا للمفعول والمراد به نوح وقيل هو ا ﷻ سبحانه فإنهم كفروا به ووجدوا نعمته وقرأ يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وحמיד وعيسى كفر بفتح الكاف والفاء مبنيا للفاعل : أي جزاء وعقابا لمن كفر با ﷻ